البناء
السنة السابعة / الثلاثاء / 6 تشرين الأول 2015 / العدد 1900
Seventh year / Tuesday / 6 October 2015 / Issue No. 1900

تحت المجهر

روسيا والتأسيس الاستراتيجي

◆ هتاف دهام

فرض الأوان الاستراتيجي المرتبط بمجموعة من التقاطعات والأسباب توقيت الشراكة الحقيقية بين روسيا وسورية وإيران، الشريك في النظرة وفي الرؤية الاستراتيجية والميدان والأهداف. فالوجود الإيراني في سورية هو استشاري، وقد يكون هناك بعض قوات النخبة الإيرانية في كل المناطق الميدانية التي تقتضي ذلك.

قد تكون المنطقة على عتبة مرحلة جديدة بعد الاتفاق النووي الإيراني والتدخل العسكري الروسي في سورية، ما تعني إعادة تموضع جديد وتحوّل في موازين القوى، مع اتفاق دمشق وموسكو وطهران على اللحظة المفصلية لخطوة تدرس منذ زمن طويل، على ضوء الإمعان الغربي في التصادم مع روسيا في أوكرانيا ومستحقاتها، والعمل في الآونة الأخيرة على خط لنقل الغاز الخليجي عبر الأردن ــ سورية ــ تركيا، الأمر الذي يشكل تحدياً لخط الأنابيب الروسي، وخيبة الأمل الروسية من المفاوضات مع السعودية بعدما اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إقامة تحالف إقليمي لمحاربة الإرهاب يضمّ السعودية وسورية وتركيا وايران، وعلى هذا الأساس زار رئيس مكتب الأمن القومي السوري اللواء علي مملوك السعودية والتقى ولي ولي العهد محمد بن سلمان، واتخاذ موسكو موقفاً إيجابياً حيال الرياض، فهي لم تبادر إلى اتخاذ موقف سلبي واستخدام حق النقض ضدّ مشروع القرار اليمني في مجلس الأمن على قاعدة أنّ هناك رهاناً روسياً على إعطاء السعودية في اليمن مقابل الأخذ في سورية، لكن تبيّن أنّ المملكة تريد أن تأخذ في دمشق وأنها تمارس سياسة تقطيع الوقت والتذاكي على المبادرة الروسية.

جرى التحضير للتدخل الروسي في سورية منذ أشهر طويلة، وكان حزب الله الشريك الرئيس في هذه المحادثات التي بدأت في الأساس في موسكو بزيارات متتالية لمبعوثين إيرانيين من أعلى المستويات في المرجعية الدينية تبعتها زيارتان للقائد العسكري لفيلق القدس التابع للحرس الثوري في إيران الجنرال قاسم سليماني وأكثر من زيارة للواء المملوك ومدير الإدارة العامة للمخابرات السورية اللواء ديب زيتونة ونائب رئيس الأركان السوري الى موسكو. كلها زيارات صبّت في الإطار التحضيري وفي إطار قراءة مستفيضة للواقع الميداني السوري من ناحية الاستراتيجية العسكرية والتقنية واللوجستية.

فبعد أن تم الاتفاق على كلّ هذه العناوين وقراءة الميدان والخواصر الرخوة الموجودة، بدأ الروس بتنفيذ المرحلة الأولى بالتعاون مع الجيش السوري، حيث بدأوا يحشدون الأساطيل الجوية وينشرون الطائرات المقاتلة من بينها قاذفات قنابل ومطاردات سوخوي في مطار تمّ تحويله قاعدة عسكرية قرب اللاذقية غرب البلاد. وفي الوقت نفسه كانت تتمّ عملية تحضير القوات البرية من الجيش السوري الذي يتولى وحزب الله تحرير الأرض تحت غطاء النار الجوية الروسية.

إنّ الخطوة التالية للضربات الجوية الروسية الحالية هي بدء الدمج بين الفعل الميداني على الأرض والفعل الجوي الروسي، هذه المرحلة من المنتظر أن تبدأ بعد إشباع الأهداف التي يتمّ استهدافها في المرحلة الأولى وتحقيق النتائج المرجوة، عبر تشتيت المسلحين وضرب قواعدهم الخلفية وبنيانهم وغرف التحكم والسيطرة على قواعدهم العسكرية وإرهاقهم في مناطق التماس مع الجيش السوري وتوسيع المساحات بين المواقع الأمامية وخطوط إمدادهم، فبعد أن تتحقق كلّ هذه الأهداف تبدأ المرحلة التي سيتمّ فيها استهداف مجموعة معينة من المناطق غير المحكومة بجغرافيا محدّدة أو بخطوط حمراء والتي ستحوي مفاجآت ضخمة غير متوقعة من حيث الأهداف والتي سيكون لها وقع الصدمة على كلّ الصف المعادي لسورية في المعركة الحالية.

تعمّد الروس في الميدان إرسال مجموعة من الإشارات ترهب الخصوم الإقليميين والدوليين. تمثلت بعبور الطائرات الروسية الأجواء التركية شمال جسر الشغور وقصفها من هناك جبل الزاوية وتحصينات «جبهة النصرة»، وتركيز القصف على «جيش الفتح» في ريفي حماه وحلب، وقصف ما يسمى «الجيش الحرّ» في ريف حمص الشمالي في الرستن وتلبيسة والزعفراني، وتهديدها «إسرائيل» التي كانت طائراتها تحلّق فوق قبرص لتصوير مرفأ اللاذقية وما تنزله القوات الروسية من بضائع وأسلحة، باتخاذ طائرات سوخوي 36 وضعية القتال، فروسيا تريد تأمين المدى الحيوي لعملياتها العسكرية ضدّ الإرهابيين وترسيم الخطوط الحمراء، والتأسيس نفسياً ومعنوياً واستراتيجياً لتدحرج المراحل المقبلة.

في المقابل، الغرب مصدوم من الضربات الروسية وليس لديه رؤية جاهزة للتعاطي مع الموقف الروسي المستجدّ، ويعاني من مأزق، وعليه إما التكيّف مع الواقع الروسي الجديد في سورية، كما بدأت فرنسا التي دعا وزير خارجيتها لوران فابيوس إلى تركيز الضربات الجوية الروسية في سورية على تنظيم داعش والجماعات الإرهابية، ومن بينها جبهة النصرة، أو الذهاب باتجاه خيار جنون التصدي لروسيا وتعزيز قدرات المجموعات المنضوية حتى لواء المعارضة المعتدلة لاستنزاف موسكو.

لكن في الوقت الذي يفتقد فيه المعسكر الغربي الانسجام بين مكوّناته يبدو المعسكر المقابل على درجة عالية من الانسجام (روسيا، إيران، سورية، العراق وحزب الله). فالروس ماضون حتى النهاية في مكافحة المجموعات التكفيرية إلى أن يأخذ الطرف الآخر موقفاً بالموافقة على المفاوضات لتسوية سياسية يكون أساسها الدولة السورية ورئيسها بشار الأسد.

«عين الحلوة» كي يبقى حلواً...

◆ روزانا رمّال

تندلع المواجهات لليوم الثالث في فلسطين، ومحورها القدس ومستقبل ساكنيها من الفلسطينيين ومشاريع التهويد الجارية على قدم وساق، بدعم كامل من حكومة الاحتلال، بهدف استغلال المناخات العربية المظلمة والتي توحي بأنّ فلسطين لم تعد قضية العرب، ليس فقط كحكومات وقادة، وهذا ربما كان أمراً ميؤوساً من تغييره منذ زمن. إنّ الأمر الخطير الذي لا يمكن إنكاره هو أنه بات على مستوى النخب العربية والشعوب من يجاهر بالقول إنّ لديه ما هو أهمّ من فلسطين، والأمر ليس ما يتصل بمشاريع الإصلاح وخطط بناء الدول وهموم المواطن وعيشه الكريم، بل باتت المجاهرة بعداوات وانقسامات وهويات لا مكان فيها لفلسطين، حيث تتقدم العصبيات المذهبية والعرقية لتصير هي الهوية وهي مصدر تعريف العدو ومكمن الخطر وعنوان المكان الصالح لبذل الدماء.

إنّ النية «الإسرائيلية» بالتوسّع والتهويد والاستغلال المفرط للنوم العربي الطويل في أحضان الفتنة والسعي إلى التصالح المُعلن لحكومات عربية مع «إسرائيل» تحت شعار «العدو الإيراني المشترك»، يقابلها الفلسطينيون بعزم لم يكن متوقعاً بعد الترهّل الذي أصاب تنظيماتهم ومؤسساتهم القيادية، وخصوصاً في الفصيلين الأساسيين «فتح» و«حماس» المتموضعَيْن على ضفاف خيارات حكومات عربية وإقليمية تتنافس على تقديم أوراق اعتمادها لـ«إسرائيل»، كحليف يجلب قيادة فلسطينية مستعدّة للتوقيع على صكّ بيع القضية الفلسطينية، سواء بعنوان سلطة بلا مضمون، أو دولة في غزة تختصر فلسطين، وبالرغم من كلّ ذلك يفاجئ الفلسطينيون العالم بهبّة تحمل تباشير انتفاضة وربما غيث عمل مقاوم تطل طلائعه رويداً.

لـ«إسرائيل» مآرب عدة من التصعيد، في لعبة السياسة الإقليمية والدولية، لكنّ التغيير الديمغرافي لحساب اليهود على حساب العرب في القدس يتقدّم على كلّ شيء، لذلك لم ينغمس فلسطينيو الداخل في التحليلات فأدركوا، بحسّهم التاريخي، أنها ربما تكون آخر جولات القدس وعروبتها، فخرج المقدسيّون وخرجت وراءهم كلّ فلسطين.

في هذه اللحظة تظهر قدرة القضية الفلسطينية مجدّداً على صناعة السياسة في الشارع العربي، وقد بدت القنوات الفضائية والصحف العربية الممولّة من خندق التواطؤ على فلسطين، مضطرة لتقديم الخبر الفلسطيني على ما عداه، وقد بدأ يسترّد مكانته كخبر أول، وهذا معناه أنّ صانع القرار الإعلامي يدرك أنّ الشارع العربي، لا يزال رغم كلّ مشاريع غسل الدماغ التي تعرّض لها واستنهاض العصبيات المغمّسة بالدم، تحت سحر فلسطين.

وتكمن قيمة الحركة التضامنية التي بدأت عناوينها تطلّ من البلاد العربية ومنتديات المثقفين والناشطين، والتي بدأت تتحوّل شيئاً فشيئاً إلى حركة مستدامة في الشارع، كما في الماضي وهي تستنهض الناس داخل البلاد العربية وفي المغتربات، في أنها تلقى تعاطفاً واضحاً من الرأي العام العربي والإسلامي والغربي على السواء، حتى بدأت الصحافة الأوروبية والأميركية تتحدّث مبكراً عن استحالة بدء حلول لملفات المنطقة، في غياب رؤية لحلّ القضية الفلسطينية التي ستتكفّل عندما تنفجر بتفجير كلّ شيء.

وإذا كان هذا الهدف، القائم على ربط حلول المنطقة بطرح القضية الفلسطينية على الطاولة، موضوع رهان «إسرائيلي» لاستغلال الظروف العربية وتمرير ما يتناسب مع مقتضيات الأمن «الإسرائيلي»، فإنّ مربط الخيل يبقى بعنوانَيْن يتكفّلان بوضع الخطط «الإسرائيلية» في مهبّ الرياح، وهما القدس واللاجئون، بما تتضمّنه قضية اللاجئين من حقّ مقدس بالعودة، كفلته القرارات الدولية ونصّت عليه كلّ مبادرات السلام، بصورة لا يمكن لأحد إنكار تصدّره عناوين أيّ حلّ.

لا يغيب عن بال اللبنانيين دائماً ما يخصّهم من بحث القضية الفلسطينية وعلاقتها بحقّ العودة ومخاطر التوطين التي تنتظر الفلسطينيين ومعهم بلدان استضافتهم، وفي طليعتها لبنان، ولا يغيب عن بالهم أيضاً أنهم في طليعة المستهدَفين بمشاريع تصفية القضية الفلسطينية، رغم برودة تفاعلهم هذه المرة بسبب ما أصابهم من خماسين «الربيع العربي»، فغابت المواقف التي تنبّه وتستنهض من جهة للتضامن، ومن جهة أخرى لتحذّر من المخاطر.

الأهم هو أنّ مساعي تصفية القضية الفلسطينية بعنوانَي القدس واللاجئين تلقى مقاومة شرسة من المقدسيين، وتنتظر سواهم من المعنيين بحقّ العودة وهم اللاجئون في سورية ولبنان، وقد بدا واضحاً أنهم تعرّضوا لمشاريع ممنهجة لإنهاء قضيتهم وتفتيت تجمّعاتهم بتجنيد بعضهم ضدّ بعض أو ضدّ المحيط المضيف، كما حدث في مخيم اليرموك في سورية ومخيم نهر البارد في لبنان.

لم يعد في العالم من رمز لقضية اللاجئين، إلا مخيم عين الحلوة الذي يعرف كلّ متابع للوضع الأمني في لبنان وللقضية الفلسطينية أنه محور أحداث وعنوان تطورات لا يمكن النظر إليها بسذاجة وبراءة، حيث الرابط بينها وبين محاولة جعل المخيم يلحق بسابقَيْه «البارد» و«اليرموك» ليسقط آخر معقل لعنوان اللاجئين والعودة.

تتجه الأنظار نحو مخيم عين الحلوة لتتساءل: هل سيكون فيه همة وإرادة ووعي ونضج بمثل ما تشهده القدس وما يُظهره المقدسيون، فيكون بذلك النبض الذي يحفظ عنوان قضية اللاجئين ويقطع الطريق على مشاريع التصفية؟ وهل يُظهر قادة عين الحلوة وناشطوه ما يجعله حلواً فعلاً، فينسّقون مع الشريك اللبناني ليكون المخيم معقلاً لحراك يضجّ بالحياة والتضامن مع شعب فلسطين في الداخل، ولكن من ضمن مقتضيات الأمن اللبناني وتحت سقف التشارك اللبناني ــ الفلسطيني في رفض التوطين والتمسُّك بحقّ العودة؟

خفايا

عبّر نائب بارز عن امتعاضه الشديد مما شهدته جلسة لجنة الأشغال والطاقة النيابية أمس، ورأى أنّ سبب الإشكال مهمّ جداً، ومن الضروري تبيان الخيط الأبيض من الخيط الأسود في ملف الكهرباء، الذي بات كالأمراض المزمنة، إلا أنّ الأهمّ يبقى في ضرورة معالجة الاستعصاء السياسي على كلّ المستويات، لأنه هو الذي يولّد هذه الأجواء من التشنّج والانفعال والتوتر، وعدم القدرة على ضبط الأعصاب...

اجتماع في السراي لمتابعة ملف النفايات

ترأس رئيس الحكومة تمام سلام الاجتماع المخصّص لمتابعة ملف النفايات، في السراي الحكومية، في حضور وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وزير الزراعة أكرم شهيب، ولجنة الخبراء وأصحاب الاختصاص بملف النفايات.

وبعد الاجتماع قال شهيب: «اطلعنا اليوم على سير العمل، ومما لا شك فيه أنّ العمل إيجابي وجدي والاجتماعات مفتوحة، وسيكون هناك اجتماع عند العاشرة والنصف من قبل ظهر غد (اليوم)».

وأضاف: «الموقع الأول هو سرار، العمل يتم هناك بسرعة كبيرة والموقف سينجز وسيبدأ العمل بالمطمر الصحي وتقدمنا بشكل كبير جداً. بالنسبة إلى الموقع الثاني فقد جرى حوله نقاش واسع بعد الاعتراضات التي هي برأيي الشخصي غير بيئية وغير علمية، نبحث عن حلول أو بدائل لها، علماً أنه بعد أن قام الجيش، مشكوراً، بإزالة الألغام من الموقع وبعد وضع خرائط معينة للموقع تبين لنا أنه بدأ استعماله كمب من جديد، وبالتالي يتم القبول بوجود أكثر من مكب، وتتم معارضة انشاء مطمر صحي لأسباب غير علمية وغير بيئية، حتى أنّ أحدهم قال المياه عندنا الماس وخطتكم من ذهب، والألماس يضرب الذهب، وأنا أقول أن لا شيء في العالم يتكون من دون الذهب الذي هو أساس الاقتصاد، وبالتالي بعقل أو علم أو معرفة نسعى للبحث عن حل أو إيجاد بدائل في المنطقة الثانية التي هي ما بين الحدود اللبنانية - السورية وغيرها من المواقع، وإذا توصلنا خلال الساعات ال 24 إلى موقع جديد قد يكون هو البديل».

سلام مجتمعاً إلى السفير التونسي في السراي (دالاتي ونهرا)

وفي نشاطه، التقى رئيس الحكومة كلاً من وزير الإعلام رمزي جريج، وزير العمل سجعان قزي، ووزير السياحة ميشال فرعون.

كما التقى وفداً من نقابة المقاولين اللبنانيين برئاسة فؤاد الخازن بحث معه في مطالب النقابة.

ومن زوّار السراي: سفير تركيا الجديد كاغاتاي آرسياز، وسفير تونس حاتم الصائم في زيارة وداعية.

البعريني يزور بري وسلام: للإسراع في إقرار اللامركزية والإنماء المتوازن

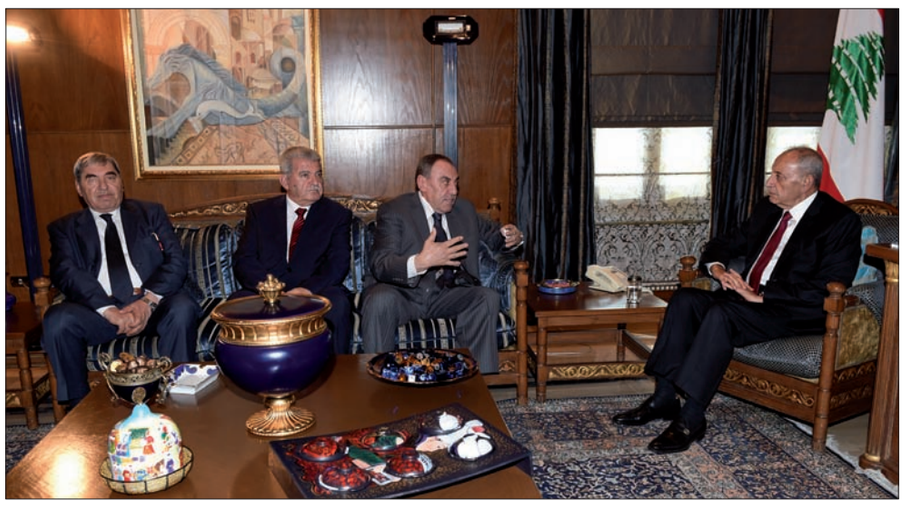

بري مستقبلاً البعريني في عين التينة

زار رئيس «التجمع الشعبي العكاري» النائب السابق وجيه البعريني، على رأس وفد من التجمّع، رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معه التطورات السياسية وشؤونا تنموية.

وقال البعريني بعد اللقاء: «الزيارة للرئيس بري بين وقت وآخر ضرورية لأنه يشكل مرجعية وطنية وضمانة للحوار وللعملية الدستورية، وقد أكدت لدولته على الأمور الآتية:

- تفعيل عمل المجلس النيابي التشريعي لإقرار أمور مهمة للوطن والمواطن ولم يعد جائزاً هذا الشلل في السلطة التشريعية، وبشكل خاص إصدار قانون انتخابات يعتمد المحافظة دائرة انتخابية كما نصّ الدستور مع النسبية التي أوصت بها وثيقة الطائف لأنّ النسبية تحقق تمثيلاً متنوعاً يضمّ أغلب القوى والشخصيات للتعاون من الجميع لما فيه الخير العام.

- إدراج موضوع سلسلة الرتب والرواتب على أول جلسة تشريعية في الانعقاد النيابي في الدورة العادية 2015/10/20 لأنّ المماطلة بها لم تعد مقبولة حيث يزداد التضخم النقدي مع مداخيل غير مناسبة، ما ينعكس سلباً على المواطن وعلى الحركة الاقتصادية والأسواق.

- الإسراع في إقرار بندي اللامركزية الإدارية والإنماء المتوازن، ففي ذلك إنصاف لعكار ولكلّ المناطق المحرومة على أن يكون بين ذلك كلّ ما يلزم من قبل الحكومة لإنجاز المؤسسات الإدارية لزوم محافظتي عكار وبعلبك – الهرمل.

- تنشيط رقابة المجلس النيابي على الحكومة ودفعها للقيام بواجباتها وفي مقدمة ذلك ملف النفايات والتلوث والكهرباء والطرقات، مع الإشارة إلى أننا على أبواب مواسم الأمطار وذلك سيرتب مشاكل كثيرة إن لم تحصل عملية تنفيذ الإجراءات الكفيلة بالسلامة العامة.

- تم التشاور أيضاً مع دولة الرئيس بموضوع فتح شعب للجامعة اللبنانية في عكار باعتبار أنّ عكار تشكل كثافة بشرية بحاجة لمثل هذه الخطوة، وذلك تسهيلاً وتخفيفاً عن كاهل المواطن العكاري الذي يعاني من ضائقة اقتصادية ومالية في الظروف الراهنة ولمسنا منه الاهتمام بهذا الأمر».

وختم البعريني: «طالبنا دولته بوجوب التدخل لدى الجهات المعنية لتحويل أموال عائدات الهاتف الخلوي للبلديات لتتمكن من تقديم وتنفيذ مشاريع وخدمات ضرورية خاصة ونحن على أبواب فصل الشتاء وبحاجة إلى تأهيل البنى التحتية قبل حلول الشتاء».

كما زار البعريني رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية وسلمه مذكرة تضمنت مطالب تخصّ منطقة عكار.

السفارة الإيرانية: نؤكد مبدأ الاتفاق بين اللبنانيين لتسريع انتخاب رئيس

أصدرت السفارة الإيرانية في لبنان البيان الآتي:

«نشرت جريدة «النهار» نهار الخميس المصادف في 1 تشرين الأول 2015 خبراً مجافياً للحقيقة وعارياً عن الصحة، نقلاً عن لسان وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية المحترم، كما نشرت جريدة المستقبل موضوعاً آخر نهار السبت المصادف في 3 تشرين الأول 2015 كتبه السيد علي رباح تناول فيه معلومات كاذبة وغير صحيحة نسبها إلى وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأضاف البيان :»إزاء ذلك، تأسف سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لعدم مهنية الصحيفتين المشار إليهما ويهمّها في هذا الصدد، أن توضح للرأي العام وللشعب اللبناني الشريف ما يلي: إنّ مراسل جريدة «النهار» طلب التقاط صورة له مع وزير الخارجية الإيراني وقد سمح له معاليه بذلك، وعند وداع الطرفين قال مراسل جريدة «النهار» لمعالي الوزير: «فلتساعد إيران في انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية، فكان جواب الدكتور ظريف على هذا الطلب كالآتي:

«إنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحترم العملية السياسية في لبنان وتؤكد على مبدأ الاتفاق بين اللبنانيين، في تسريع انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية. وإذ تستغرب سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية نشر هذا الموضوع في وسائل إعلام لبنانية بشكل غير صحيح ومجاف للواقع، لا يمت إلى المهنية بصلة، تؤكد على ما يلي:

إنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن منطلق التزامها وحرصها على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، تشدّد مرة جديدة على أنّ موضوع انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية هو شأن داخلي لبناني ويجب أن يبقى كذلك بعيداً عن أي تدخل خارجي، وأن يتم بناء على رغبة الشعب اللبناني، وهي بالتالي تؤكد أنها لم ولن تلزم أو تحث أصدقاءها وحلفاءها على اتخاذ أي موقف في هذا الخصوص».

وتابع: «إنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية واستناداً لمبادئها الثابتة في سياساتها الخارجية والاستراتيجية تلتزم بدفاعها ومساندتها لمحور المقاومة وبالأخصّ حزب الله، وتعتبر بأنّ الدور الذي يقوم به حزب الله وأمينه العام المحترم إلى جانب الجيش اللبناني الباسل والشعب اللبناني الأبي في مواجهة اعتداءات الكيان الصهيوني والدفاع عن كل الأراضي اللبنانية والحفاظ على السلم والاستقرار في المنطقة ومنع انتشار الإرهاب ووصوله إلى لبنان، مهم جداً وهو غير قابل للتجاوز والإنكار».

الفرزلي: حان فرض نظام إقليمي جديد

اعتبر النائب السابق لرئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي أنّ الدخول العسكري الروسي إلى الأراضي السورية هدفه الأساسي «الحفاظ على التوازنات الاستراتيجية في البحر الأبيض المتوسط ومواجهة مشروع إسقاط سورية ورئيسها بشار الأسد لأنه وإذا سقط الأخير ندخل في الفوضى كما في ليبيا ويسيطر الإرهاب، ما يشكل مصدر تهديد لكل البلدان المحيطة ولأمن روسيا القومي باعتبار أنّ المسافة بين موسكو وحلب أقرب من المسافة بين موسكو وأوكرانيا».

وشدّد الفرزلي في حديث لـ«النشرة» على «استحالة تسليم حدود روسيا الجنوبية للقوى الإرهابية التي ستسعى بلا شك إلى فرض وقائع اقتصادية واجتماعية وعسكرية وسياسية جديدة»، لافتاً إلى أن التدخل الروسي العسكري في سورية «أسقط كل هذه المحاولات التي كانت تهدّد مصالح موسكو».

وأوضح الفرزلي أنّ «قسماً كبيراً من الحراك الروسي منسق مع واشنطن، لكن لا شك أنّ هناك قسماً آخر خاصاً بالقراءة الروسية للساحة وطبيعة القوى»، مطمئناً إلى أنّه «لن يكون سبباً لأي اشتباك بين الطرفين، أي موسكو وواشنطن، إنما سيؤدي إلى إلغاء اتفاق سايكس بيكو وبالتحديد مناطق النفوذ التي أوجدها بعدما شاخ الفرنسي وحان وقت فرض نظام إقليمي جديد يتسلمه الأميركيون والروس مع الركائز الإقليمية أي إيران وإسرائيل».

وفيما توقع الفرزلي أن تُنتج الانتخابات التركية المرتقبة «ما ينسجم مع هذا التوجه الجديد»، أشار إلى «أنّ حلولاً لأزمات المنطقة بما فيها أزمة فلسطين تُطبخ حالياً على الأرض السورية»، لافتاً إلى أنّ الأمر قد يأخذ سنوات لكنّ الأمور وضعت على سكة الحل الاستراتيجي».

وتطرق الفرزلي إلى انعكاس كلّ هذه التطورات على الوضع الداخلي اللبناني، لافتاً إلى أنّه «وبمجرد فرض الاستقرار وتحييد المناطق السورية المحاذية للبنان عن الصراع وبالتالي إسقاط أوهام فريق من اللبنانيين بحصول متغيرات استراتيجية في سورية يستفيدون منها، سيتجه هؤلاء للتفكير العقلاني ما يسهل عملية انتخاب رئيس للجمهورية». وقال: «هؤلاء سيدفعون الثمن وسيقتنعون عاجلاً أو آجلاً بوجوب الاعتراف بحقوق الشريك المسيحي من خلال الاتفاق على قانون جديد للانتخابات يعتمد النسبية».

وأشار الفرزلي إلى أنّ «أزمة الترقيات العسكرية ليست إلا نتيجة التمديد الذي تمّ للقيادات الأمنية»، مؤكداً أنّ «الفريق الذي يعطل الترقيات سيجد نفسه مرغماً في الساعات المقبلة على الموافقة عليها وإلا سيخسر الدنيا والآخرة، وأولى الخسارات ستتحملها طاولة الحوار التي ستتوقف اجتماعاتها».

لحّود يلتقي قرداحي ويتيم والخير

لحود مستقبلاً الخير

استقبل الرئيس العماد إميل لحود، في دارته في اليرزة، رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير، وبحث معه في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

وقال الخير بعد اللقاء: «تشرفنا بزيارة فخامة الرئيس الوطني العربي المقاوم إميل لحود، ونحن لا نستطيع إلا أن نزوره في كلّ فترة لنتشاور في الأمور الوطنية. وفي الحقيقة نحن مع انتخاب رئيس جمهورية اليوم قبل الغد، لكننا نريد رئيس جمهورية قوياً وليس رئيس جمهورية مرضى عليه من آل سعود أو بعض الدول الخليجية».

أضاف: «إذا اليوم لا يوجد إمكانية لانتخاب رئيس للجمهورية، فنحن نطالب بقانون انتخابي يخدم الوطن وليس يخدم أناساً في الوطن أو قسماً منهم، نحن نطالب بقانون انتخابي على مستوى الوطن وأن يكون دائرة واحدة وعلى أساس النسبية، فعندما يطبق هذا القانون يصبح ابن الشمال وابن الجنوب والبقاع منتخبون على أساس وطني وليس طائفي أو مذهبي، ومن بعد إقرار هذا القانون الانتخابي ينتج مجلس نيابي على أساس وطني، وهذا أقلّ ما نطلبه وهو إلغاء الطائفية السياسية».

وبالنسبة إلى الوضع في المنطقة، قال الخير: «اليوم الناس نسيت فلسطين والمسجد الأقصى، وهذا يعود إلى سياسة بعض الأنظمة العربية المنبطحة في أحضان اليهود وأميركا، أين هذه الأنظمة من فلسطين والمسجد الأقصى، وأين هم من كنيسة القيامة، أو فقط يدفعون الأموال لسفك الدماء أكان في ليبيا أو العراق أوسورية وان كان في لبنان، فليتقوا الله ويقفوا عند حدهم وهم يخدمون إسرائيل».

وختم موجهاً التحية إلى التحالف القائم بين روسيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية وسورية والمقاومين الأبطال، لأنه «بهذا الحلف نستطيع سحق الإرهابيين التكفيريين الذين لايخافون الله، نحن نؤكد أنّ الأيام القادمة والأشهر القادمة ستكون سوريا خالية من الإرهاب التكفيري، وسورية أمام النصر النهائي».

كما التقى لحود كلاً من الوزير السابق جان لوي قرداحي والنائب السابق حسين يتيم.

نشاطات سياسية

عون وزاسيبكين

◆ عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري عدداً من الشؤون العدلية والمشاريع المتعلقة بالقضاء مع وفد مجلس القضاء الأعلى برئاسة رئيسه القاضي جان فهد.

◆ استقبل رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجيه في دارته في بنشعي، السفير البريطاني هيوغو شورتر، وجرى البحث في التطورات الراهنة، في حضور الدكتور جان بطرس.

◆ بحث رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط مع السفير الفرنسي إيمانويل بون التطورات الراهنة، في حضور وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور والنائب غازي العريضي.

◆ التقى رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، الوزير السابق زياد بارود.

◆ عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق شؤوناً أمنية وقضائية مع المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود. ثم استقبل سفير ألمانيا مارتن هاث وبحثا العلاقات بين لبنان وألمانيا. كما استعرض الجانبان التطورات السياسية في لبنان والمنطقة في ضوء المستجدات القائمة.

فرنجية وشورتر

◆ زار السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين كلاً من رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وكانت جولة أفق حول التطورات.

◆ بمناسبة انتهاء مهمّاته الديبلوماسية، زار السفير الأميركي في لبنان دايفيد هل، رئيس مجلس النواب نبيه بري مودّعاً، وكانت الزيارة مناسبة لعرض التطورات في لبنان والمنطقة، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان. وللغاية نفسها، زار هل المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم وجرى عرض الأوضاع العامة والتعاون القائم بين السفارة الأميركية والمديرية.